

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٣٨١-٤٨١ | يوم

٢٢/٢/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق للثاني والعشرين من شهر صفر من عام اربعة - [00:00:00](#)

اربعين واربع مئة والف ليرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الجلالين. والسورة سورة البقرة. والايات في آيات الصيام تفضل اقرأ اقرأ كلام المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم ارفع الصوت عشان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

يا ايها الذين امنوا كتبوا خلقوا عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم من الامم لعلمكم تتقون. المعاصي فانه يكسر فانه يكسر الشهوة التي هي مبدؤها اياما نصبا من نصبا صيام او يصوم مقدارا معدودات قلائل ثم اقسام بعدد - [00:00:40](#)

معلوم وهي رمضان كما سيأتي وفنדהا وقل له تسليلا على المكلفين. فمن كان منكم حين شهوده مريضا او على سفر اي مسافرا سفر القصر او او اجهده الصوم في الحال او اجهده. لا عندك او اجهد - [00:01:10](#)

واجهد واجهد الصوم في الحالين فافطر فعنده فعليه عدة ما فعليه عدة ما اختار. من ايام اخر وعلى وعلى الذين لا يطيقون بكبر او مرض او مرض لا لا يرجى - [00:01:30](#)

فدية طعام مسكين اي قدر ما يأكله في يومه. ومد وهو كل يوم وفي قراءة للضادة فدية وانهار البيان وقيل لا غير غير مقدرة كانوا وكانوا مخيرين في صدر الاسلام بين الصمو والفدية. ثم نسخ بتعيين - [00:01:50](#)

ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله فمن شهدنيكم الشهر فليصمه. قال ابن عباس الا الحامل والمرضع اذا افطرت خوفا على الولد. اذا افطرت اذا افطرتا على اذا افطرتا خوفا على الولد - [00:02:20](#)

الى نسخ في في حقهما. فمن كان فمن تطوع خيرا بزيادة على القدر المذكور خير له وان تصوموا. مبتدأ خبره خير لكم من الافطار والفداء ان كنتم تعلمون اي خيرا لكم فافعلوه. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:02:40](#)

هذه الآيات هي آيات الصيام. التي بين الله فيها سبحانه وتعالى فرضية الصيام. قال الله عز وجل في اوله يا ايها الذين امنوا كتبوا عليكم وهذا تقدم في نداء المؤمنين في في الاقتصاص وغيرهم. يا ايها الذين امنوا كتبوا قال المؤلف كتب لاي فرض وكتب - [00:03:10](#)

اسلوب الاساليب الامر الذي يقتضي الايجاب ان يأتي باسلوب الامر الصريح كأن يقول افعلوا يسمى اسلوب امر صريح افعلوا او لتفعلوا فعل مضارع مقرون بلام الفعل لتفعلوا او يأتي على صيغة المصدر - [00:03:30](#)

صبرا يعني اصبروا او يأتي على ما يسمى باسم الفعل باسم الفعل هذي اربع صيغ تسمى صيغ الامر التي الاصل فيها وجوب الاصل فيها الوجوب. قد تخرج عن الوجوب يعني لقرائن اخرى. طيب كتب من - [00:03:50](#)

من اساليب الامر الذي يقتضي الوجوب. طيب قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم من الامم لعلمكم تتقون. لم يعرفوا مؤلف الصيام لانه معروف في الشريعة. معروف وهو الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس. طيب قال - [00:04:10](#)

كما كتب على الذين من قبلكم قال من الامم. يعني الامم الماضية. فالصيام مشروع. مشروع في الامم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال خير الصيام صيام فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما. فدل على ان الصيام موجود في الامم الماضية. طيب. قال لعلكم - [00:04:30](#)

تتقون هذي مرت معنا القاعدة. قاعدة حذف المتعلم. حذف المتعلق يدل على العموم. ولذلك هنا حذف قال لعلكم تتقون ماذا؟ قال المؤلف تقول المعاصي يشقى المعاصي مع انها عامة قال اختار المعاصي لدلالة السياقة هذي دلالة السياق تعتبر - [00:04:50](#) دلالة قوية في التفسير. فدلالة السياق تقتضي ان الصيام شرع للمؤمنين حتى يتقوا الله فيبتعد عن المعاصي لانه الصيام تربية تربية ويعني تعويد النفس على الامساك ولان المقصود حقيقة في الصيام هو الامساك عن يعني ليس المقصود حقيقة عن الاكل والشرب والمفطرات هذي اشياء مباحة - [00:05:10](#)

لكن حقيقة الصيام هو الامساك عن الشهوات المحرمة. تعويد النفس عن البعد عن عن محرم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم قول الزور والجهل والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه. وفي حديث ايضا قال آ - [00:05:40](#) قال فاذا صام احدكم فليصم سمعه وليصم بصره ولينسم لسانه هذا المقصود. طيب يقول يقول لعلكم تتقون المعاصي فانه يكسر

الشهوة التي هي مبدأها. مبدأ ماذا؟ المعاصي. مبدأ المعاصي. بداية المعاصي الشهوات. فيكسر - [00:06:00](#) طيب قال اياما اياما منصوبة لماذا نصبت؟ قال منصوبة الصيام كتب عليكم الصيام كتب عليكم الصيام اياما. فالمصدر هذا مثل ما ذكرنا تو قلنا المصدر المصدر احيانا يعمل العمل فعله كأنه قاسومه او لذلك قال المؤلف قال اما بالصيام او بصوموا مقدرنا يعني مقدرنا يعني الفعل يقدر لانه قال ايام - [00:06:20](#)

يصوموا اياما. طيب معدودات؟ ما تكون ظرف اذا وش هي؟ اياما. اذا سبناها الظرف الظرف يكون مبني مثل يوم يكون يوم يقوم الناس يوم يكون مبني على فتح الظرف يعني هذا الذي يقتضي لكن - [00:06:50](#) يعني صوموا اياما ممكن يعني صوموا مثلا تقول انت صمت يوما في سبيل الله ظرف يقتضى انها تكون مفعول به اقرب. طيب. معدودات قال قائل اي مؤقتات بعدد وهي رمضان كما سيأتي وقله تسهيلا على المكلفين. يعني معدودات لماذا وصف الايام بانها معدودات - [00:07:10](#)

تقليد يعني تخفيف يقول ليس الصيام كثير عليكم شهر واحد كلها ايام معدودات تنتهي بسرعة طيب فمن كان منكم هذا يسمى الفال تسمى فاء الفصيحة او التفريع لما بين الحكم الان بدا يفرغ عليه احكاما اخرى. فقال من احكامه ان من كان منكم ايها المؤمنون - [00:07:40](#)

حين شهوده يعني عندما يأتي الشهر ويشهد هو الشهر ويكون يعني فرضا عليه من كان منكم مريضا او المريض ما تكلم عنه مؤلف. المريض هنا المراد به المرض المرض الذي يمنع من الصيام او - [00:08:00](#) اذا صام وهو مريض زاد مرضه. فهذا هذا يفطر. اما المرط الخفيف لا ما الوجع الطرس مثلا وجع رأس الصداع نحوه ما يفطر. المقصود بالمرض هنا المرض اللي يكون سببا. طيب. قال او على سفر. طيب ما تلاحظون - [00:08:20](#)

قرآن عبارة القرآن قال مريضا او على سفر ما قال فمن كان منكم مريضا او مسافرا. ليش؟ قال على سفر ما قال مسافر مريضا او مسافرا قال لا مريضا او على سفر قالوا لان السفر طالع المرض المرض هو طارئ المرض لكن المرض - [00:08:40](#) احيانا يلزم الانسان يلزم السنوات يطول معه. السفر لا عاره. عارض وينتهي يمكن تسافر نصف يوم تسافر يوم تسافر يومين انا عمي ويقول لك مثلا او على سفر كأنه هو شعاره استعلى السفر وطلع على السفر - [00:09:00](#)

السفر صار السفر ينقله. فيكون هذا شيء عارض. او على سفر مسافرا. قال المؤلف سفر القصر الذي يباح فيه الفطر ويباح فيه قصر الصلاة وجمعها الى اخره. قال آ سفر القصر طيب - [00:09:20](#) جهاده الصوم في الحاليين كان المؤلف يقول اذا سافر سفر قصر او كان المرض يجهد شايه ان يقول قيد هذا ان السفر يعني يجد مشقة في السفر ويكون المرض ايضا يجد معه مشقة - [00:09:40](#)

فانه يفطر فان يفطر. كان المؤلف يعني يعني يرى ان من يسافر له ان يصوم وله ان يفطر. فان كان يجعله في السفر ويتعبه الصوم
يتعب مع اذا كان صائما في السفر فانه يقال له افطر يقال له افطر اذا الان مثل حالنا الان ناسفر - [00:10:00](#)
طائرة نصف ساعة ساعة ونصف بالطائرة ومحفوف بالبراد وكل شي ولا يشعر ابدا يمكن ما ياكل لو كان مفطر الطائرة لو كان غير
صائم فما يشعر بتعب فنقول هذا اولى ابراء للذمة ان يعني انه يصوم؟ اي نعم - [00:10:20](#)
طيب. نعم. هنا في طريق تفضل. يخالف اهل القرآن لمواجهة الصوت اللي هو الاجهاد. ايه. هذا رأي. رأي ان الاصل ان القرآن قال من
كان مريض ما نقيده بالاجهاد ان شاء الله والمشقة. المؤلف قد يرى هذا الرأي يعني على مذهبه او نحوه - [00:10:40](#)
انه الى انه ان وجد مشقة فانه لان من صام لا حرج ومن افطر لا حرج قال فعده اي فعليه عدة. اي نعم يقول كان عدة هذي مبتدع.
مبتدع مؤخرا والخبر محذوف تقديره فعليه عدة. طيب عدة ما افطر. من ايام اخر يصومها بدله باي وقت - [00:11:10](#)
مفرغة مجتمعة في الصيف في الشتاء. المهم ان يقضيها في اي وقت. وعلى الذين يطبقونه. قال المؤلف وعلى الذين يطبقونه اي
وعلى الذين لا يطبقونه. ليش؟ يقول لا مقدرة هنا. لان كلمة يطبق في لغة العرب تطلق على - [00:11:40](#)
من من الفاظ التضاد تطلق على القدرة وعدم القدرة. الاستطاعة وعدمها تقول انا لا اطيق لا اطيق ان اصوم حين استطيع. وتقول انا لا
انا وعلى الذين يطبقونه. انا اطيق يعني استطيع. شايف - [00:12:00](#)
كلمة آآ يعني يطبق يطبق يعني يقدر يقول لك والله انا انا اطيق ان احمل هذا الشيء اطيعه يعني اقدر ويمكن يقول لك انا لا اطيق
يعني لا اقدر عليه. لا استطيع. ولذلك المؤلف تقال تقدر بلا. اي لا يطبقونه - [00:12:20](#)
وعلى الذين لا يطبقونه يعني على الذين يعني يجدون مشقة زين بالسياق ايه وعلى الذين يطبقونه قال اي وعلى الذين لا يطبقون
الصيام بسبب الكبر او المرض الذي لا يرجى برؤه. يكون معه مرض مزمن ومستمر مثل امراض اللي عندهم مرض السكر ونحوه.
ياخذون علاجات مستمرة. فالذين عندهم - [00:12:40](#)
يعني الذين عندهم امراض مزمنة مستمرة وياخذون علاجات هذولي في حكم الرجل الهرم الكبير المزمن الذي لا لا استطيع الصيام
يتعب معه. فيقول عن الذين لا يطبخون فدية يعني ينتقلون الى الاطعام - [00:13:10](#)
الى الاطعام بدل الصيام مثل ما فعل انس رضي الله عنه لما كبر اطعم بدل الصيام مسكين طيب قال اي قدر ما في يومه يعني اطعام
مسكين بقدر ما يأكل هذا المسكين قال يقدر بأي شيء قال يقدر بمد يعني ربع الصاع من غالب قوت - [00:13:30](#)
بلد لكل يوم يعني يرجع للعرف ما هو قوت البلد؟ اذا كان رز واذ كان بر اذا كان ونحو ذلك. قال لكل يوم وفي قراءة لاضافة. طيب
المؤلف على مذهب الشافعي كانه يرى ان المد يكفي. مد. وبعضهم يقول - [00:13:50](#)
وجبة اه مثلا سحور او وجبة افطار تكفي لو اعطيت كل واحد وجبة كفى واذا لم تعطيه وجبة على مذهب الامام احمد لابد من بر او
نصف صاع من غيره. فمثل الان عندنا الارز يعطي نصف صاع. اذا قلنا اذا - [00:14:10](#)
الصاع مثلا ثلاث كيلو يعطي نصف صاع يعني كيلو ونصف طيب يقول اه نعم طعام مسكين اي قدر ما يأكله من يومه وهو مد من
غالب قوت البلد لكل يوم وفي قراءة باضافة فدية يعني وعلى الذي - [00:14:30](#)
يطبقونه فدية هذي فدية غير مظافة. اذا اظفت تقول فدية طعام. فدية طعام يقول ما وجه الاضافة هذي؟ قال هذي اضافة
بيانية. نعم. مثل تقول يعني خاتم فضة. خاتم - [00:14:50](#)
فضة يعني الخاتم تبينه تقول ما هو؟ قال خاتم فضة بيانية. يعني خاتم من فضة. طيب يقول وقيل الى غير مقدرة. لا يطبقون الصدق.
ايه. يقول لا غير مقدرة. يعني - [00:15:10](#)
اي نعم. يقول على الذين يطبقونه يعني يقدرون عليه. نعم. كأنه يقول يعني هذا في اول الامر ان من يقدر على الصيام فانه يخير ان
شاء صام وان شاء افطر واطعم. هذا كان على رأيه انه كان في اول الاسلام وخير كان الناس - [00:15:30](#)
مخيرين ثم بعد ذلك وجب عليهم الصيام بقول شهر رمضان فيقول شهر رمضان هذه الاية ناسخة اي هذا اي نعم قيل لا غير قدره
كانوا مخيرين في صدر الاسلام بين الصوم والفدية. ثم نسخ بتعيين الصوم. بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه. اي نعم - [00:15:50](#)

هذا رأيي وهذا رأيي. طيب ما الصحيح؟ هذا كله له ادلته. وايضا له اتباع هذا الرأي يعني من الصحابة يعني من الصحابة من يرى ان الاية منسوخة وان الاية كانت للتخيير ثم نسخت. ومنهم من يرى انها ليس ليس هناك نسخ - [00:16:10](#)
اه طيب الذي يظهر والله اعلم ان انه لا نسخ وهذا هو الاصل. لا نلجأ الى النسخ الا عند التعرض الحقيقي. هذي قاعدة لا يمكن ان تقول بالنسخ الا اذا هناك تعارض حقيقي تصادم بين النصين ونعرف متقدم الاخر نحكم بالنص - [00:16:30](#)
اما يأتي شخص يقول هذه المنسوخة هذه منسوخة آآ سيطول الكلام ولذلك اللي الفوا في النسخ حتى من المتقدمين المتأخرين او وصلوا بعض الاية اوصلوا بعض الايات ان الايات المنسوخة في القرآن الى ثلاث مئة اية او اكثر. واذا رجعنا وحققنا وجدنا ايات قليلة ما تصل ولا - [00:16:50](#)

اه عشر ايات او اقل. اه ما يقال بذلك الا عند التعرض الحقيقي. عند التعرض الحقيقي نقول بذلك. نعم. فالاصل هنا ماذا نقول؟ نقول عدم النسخ. اخطأ. نعم. عدم النسخ. يعني تبقى الاية على الاحكام. وعدم النسخ. ليش؟ لان هذا هو الاصل - [00:17:10](#)
كيف توجه قولهم انهم يقولون كذا؟ نقول انت لما تقرأ الاية سيتضح لك بس ناظر الان طيب شوف الايات الله سبحانه وتعالى يقول ماذا؟ يقول كتب عليكم الصيام هذا فرض كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. هذا الفرض - [00:17:30](#)
الذي كتبه الله هو ايام معدودات. ثم فرع قال فمن كان مريضا او على سفر اصحاب الاعذار عندهم مرض او مسافر او مسافرون ويقضون. زين؟ عاد ترتيب الاية. ثم قال وعلى الذين يطيقون فدية فدية طعام مسكين - [00:17:50](#)
زين؟ هذي الذين قالوا بالاحكام الذين قالوا بان الاية محكمة وليست منسوخة يقولون المراد بالذين يطيقونه هم كبار السن صح؟ اللي مثل ما ذكرنا الرجل الكبير بالسن الهرم او نقول الذي عنده مرض لا يرجى برؤه نقول هؤلاء - [00:18:10](#)
اي يطعمون ولا ولا يلزمهم الصيام ويطعمون وليس عليهم شيء. زين؟ لو قلنا بالنسخ فاتنا هذا الحكم من وين نجيب حكم للهرم والرجل الكبير والمريض زين على هذا على القول على القول بان الاية هذي كانت - [00:18:30](#)

كانت للتأخير ثم نسخت يفوت هذا الحكم. لكن ابقاء هذا الحكم واخراجه من الاية وبقاؤه كما قال ابن عباس هذا اولي. ولذلك ابن عباس ادخل الحامل والمرضع في حكم الذي يطيقنا المرأة الحامل تطيق يصعب عليها الصيام تجد مشقة هي الان تجد مشقة وهي - [00:18:50](#)

مفطرة فكيف اذا صامت؟ ستة عشر ساعة او سبعة عشر ساعة. ستة عشرة ساعة او سبع عشرة ساعة ستجد مشقة. واحيانا يصيبها اغماء وكذلك المرضع المرضع في السابق ما كانوا يرضعون الاطفال من الحليب الصناعي. كانوا يعتمدون على ارضاع يعتمدوا على ارضاع - [00:19:10](#)

فاذا صامت ما يوجد عندها حليم. فيقال لها افطري علسان الرضيع واقظي. طيب بناء على هذا ستبقى الاية محكمة نعم. المرضع والحامل. ولا بالمريض والمسافر. الى عامين. ايه. تقضي لا تقضي هي لا لا تقضي هي اذا الان في وعلى الذي يطيقونه فدية - [00:19:30](#)

هذا بالنسبة للمريض الذي لا يرجى بلوغه ما عليه قضا ابد الا اذا شفي لو فرضنا انه حكموا عليه الان حكم الطب عليه بانه معه مرض مزمن. ثم بعد شهر زال عنه المرض. نقول تقضي ما نقول لكن لو لو انه اطعم - [00:20:00](#)
في وقته ما يلزم القضاء ولا يقال اقظي والاطعام ما يصلح لا خلاص انتهى لانه يعني فعل الشيء الواجب عليه بوقته يبقى المرء الحامل والمرضع هذا مثل ما مثل العارض فمثل السفر ومثل المرض ففتطر - [00:20:20](#)
اذا زال عنها العارض فاقضيه. تقضيه. بعضهم قال تقضي وتطعم اذا كان الخوف على على على على الطفل. اما اذا كان خوف على نفسها فهي في حكم المريض. فقط تقضي العشاء طعام. طيب. اذا هي محكمة - [00:20:40](#)

هذا هو الاصل. طيب يقول هو هنا. يقول قال ابن عباس الا الحامل والمرضع فان اذا افطرت خوفا على الولد فانها باقية بلا نسخ في حقهما. طيب فمن تطوع خيرا بالزيادة على القدر المذكور في الفدية - [00:21:00](#)
شايف؟ قال المؤلف يرى عدم النسخ لانه يقول ان التطوع هنا المراد به القدر الزائد او قد يكون يرى النسخ لكن معنى الاية فمن تطوع

خيرا بالزيادة على القدر المذكور في الفدية يعني كلمة فمنطق - 00:21:20

خيرا على القول بعدم النسخ نقول من تطوع خيرا في الصيام بصيام التطوع او كان لا يقدر على الصيام واراد ان ان يطعم فله ان

يطعم ويزيد تطوعا فلا مانع. فهو التطوع خير له. وان تصوموا اي صومكم. تقدير صومكم مبتدأ - 00:21:40

خبر مقدر او مؤول وان تصوموا يعني صومكم خير لكم من الافطار والفدية ان كنتم تعلمون انه خير لكم فافعلوا يعني هذا لمن يقدر

نقول له حتى المسافر الصوم خير لان فيه ابراء للذمة الصوم خير ان تصوم - 00:22:00

لكم ان كنتم تعلمون. طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله نكمل بقية الايات في اللقاء القادم باذن الله. نسأل الله ان يوفقنا واياكم

- 00:22:20